

رايتك يعباس ما تهوي عالوطيه

وانته راعي المرحله

هالضعن تتكفله

موسد الترب عفير الرأس بالدم
وصوت طفل يرقب الماء من العم
في قلبه نار الظمى مثل جهنم
كي يعبر النهر إلى ظمأى المخيم
عسى بصدري النازف القربة تسلم
اليوم أتممت لكم نصري المحتم

أرخت دمعاتي من الجفن المؤلم
لكنني أرنو إلى خيمات تكلى
لا أشرب الماء ومازال حسيئ
لذا مددت في الثرى كفي جسراً
لم أنحن للجرح بل أحييت ظهري
وهكذا أحييت للعاشروحيي

فماء العلقمي هيات يرويني
بصبري وثبات الروح في عيني
فلا يهدأ ثأري في الميادين
وتبقى هذه الأجيال ترويني

أنا أكملت يوم العاشر ديني
أنا العباس قد أودعت آلامي
فلو قطعني سيف العدا إرباً
أنا أنزلت يوم الطف آياتي

ثورة حرة تقتلع الفاجر
حاملاً رايتي وربى الناصر
هذه قصتي والنصر في العاشر
سدد الله في مسلكه الثائر

إن في مقتلي
وأبي طالب
هذه رايتي
قائم منتظر

إنني ابن علي
ولال النبي
هذه ثورتي
وإذا ما ثار

رايتك يعباس ما تهوي عالوطيه

وانته راعي المرحله

هالضعن تتكفله

أيا أبا الفضلِ ويا ساقِي العطاشِ
وَأنتَ حاشاكِ بأنْ نَنسَاهُ حاشِى
فَها اتَّخَذنا عَطَشَ القلبِ فِرَاشِ
قَد رَعَشَت كَفاهُ يا عَمُّ ارْتعاشِ
تَحْمِلُ أحلامَ بُنيّاتِ عطاشِ
والماءُ طيفٌ كلما جاءَ تَلاشِ

عماه .. ماءُ النهرِ كالحَيّاتِ طاشا
قَد علَّقَ الطِفْلُ بكفِيكَ مُناه
كَم ليلَةٍ نَمنا بِلا قِطْرَةٍ ماءٍ
عماه هَذا الطِفْلُ عَبدُاللهِ ظامٍ
يا حامِلَ القِربَةِ في كَفِّكَ هَذي
نَسمِعُ صَوْتَ النَهرِ.. لَكن لَيس نُروى

فعباسُ هوى مختَضِبِ المنحَرِ
تَهاوى الكافِلُ العَباسُ فَوَقَ البَحرِ
بَکفِيهِ يَمِينُ الفَضلِ والأيسَرِ
عَمودٌ قَد هوى في رَأْسِهِ الأَزهَرِ

رأينا الأفقَ في عاشِرِهِ مَحْمَرِ
وصاحَ السَبْطُ ها هَم كَسروا ظَهري
كَقَوسٍ قَد رأينا ظَهْرَهُ يُحْنى
وَقالَ يا عيالي ودَّعوا العَباسُ

وتَهاوى عَطيَشَ القلبِ في الحَرِ
خاضِباً مَن دَماهُ جاريَ النَهرِ
صاحَ لَما هوى لِلتَربِ بِالصَدرِ
إنما شَكوَتِي لِلّهِ في الحَشرِ

غَرَقَ الرَأْسُ دَمَ
عافِراً بِالدَما
ووداعاً حَسينَ
وأنا صابِرُ

حِينَ مالَ العَلمُ
قَد رَأَتْهُ السَما
فوداعاً حَسينَ
ثُمَّ لا ناصِرُ

رايتك يعباس ما تهوي عالوطيه

وانته راعي المرحله

هالضعن تتكفله

معفرأ دونَ شمالٍ ويمينِ
واعدتُّه بقربةِ الماءِ المعينِ
عذراً لهم ..سهمُ العدا أطفأ عيني
ودعُ على حرِّ الثرى هذي اليدينِ
أو إنْ أرى الزهرا بحزنٍ رأيَ عينِ
مِتُّ ورأسي كانَ في حجرِ الحسينِ

يا سيدي دعني على الرملِ السخينِ
والله كلي خجلٌ من كلِّ طفلٍ
وارجع إلى الخيماتِ أوصلها سلامي
دعُ رأسي الدامي على الترابِ عفيراً
ماذا أقولُ لو أتى جدك طه
حسينُ مرميٌّ على الحرِّ وإني

وقل " عباسُ لم يشربَ من النهرِ "
وما لاقى سوى الآلامِ والنحرِ
لكِ الكفانِ بلُ خرت على البرِّ
عليه قد هوى العامودُ بالغدرِ

فأوصل يا حسينُ العذرَ للخدرِ
وعذراً لصغارِ رقبتِ ماءً
وعذراً زينبَ الكبرى فما عادت
وعذراً يا سكيناهُ فذا رأسي

للذين بقوا من دونما ساقٍ
وإلهم من القربةِ أشواقي
لقلوبٍ بقت حرى بإحراقٍ
إذ تسيل الدما في جمرِ أحداقي

للعطاشي الجياغُ
حلمها اليومَ ضاغُ
قطعت بالسيوفُ
من دماءِ العيونُ

الوداعَ الوداعُ
الوداعَ الوداعُ
ووداعَ الكفوفُ
ووداعُ حزينُ

رايتك يعباس ما تهوي عالوطيه

وانته راعي المرجله

هالضعن تتكفله

وأنفجعين الحال الحرم سبع السماوات
ما يدنى منها هالعدو بوجوده هيات
ماجت اراضي كربلة بسيوف ورايات
كلبه يحن يا بو الفضل يم شاطي لفرات

في كربلة حط الضعن بالفاطميات
عباس احامها ويرد عنها الاعادي
من حاصروا آل النبي وسط الفيافي
واسكينة بيديها الطفل عبد الله ظامي

يا عمي يا ساغي الحرم أعرفك صنديد
فتنه العطش وسط الهجير وجذوة البيد

لزلزل كربلة وافني العدى كلها
أكدك من صُفوف آخرها أولها
وإذا أرفع يميني ما يظل ظلها
أوهالكربة ابعدب لفرات أوصلها

جلس عند الصغيرة ولنه ايكلها
أنا العباس إذا أنزل على العدوان
إذا رف يبركي تتخمد الأنفاس
وعد يسكينة أوصل وانصب الراية

يا سكنة يميني واروي كل الحرم
وانتي وسط الخبه يا عمه نظريني

لنزل ابهمتي وارجع ابكرتي
صارمي لو بدا يفني كل العدى

رايتك يعباس ما تهوي عالوطيه

وانته راعي المرحله

هالضعن تتكفله

مَنْ كَانَ كَهْفًا لِلْيَتَامَى وَالنِّسَاءِ
أَعْظَمَ بِمَنْ رَوَاهُ سَيْفُ الْأَدْعِيَاءِ
وَالظُّهُرُ مَحْنِيٌّ بِكَيِّ أَيِّ بُكَاءِ
مِنْ بَعْدِ عَبَّاسٍ لِمَنْ أُعْطِيَ لَوَائِي

سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَنَا مَعْنَى الْوَفَاءِ
لَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ الَّذِي فِي رَاحَتَيْهِ
هَذَا الْحُسَيْنُ وَقِفْ عِنْدَ أَخِيهِ
يَا رَايَةً فِي كَفِّهِ تَشْمَخُ عِزًّا

يا أيُّها الثَّائِبُ عَلَيَّ نَهْرُ الْفُرَاتِ
بِالْمَوْتِ قَدْ أَلْهَمْتَنَا مَعْنَى الْحَيَاةِ

صَلَّى صَلَاةَ الْمَوْتِ لَكِنْ كَيْفَ صَلَّى
وَالْبَاسُ فِي آيَاتِهِ قَدْ كَانَ يُتْلَى
سُبْحَانَهَا مِنْ سَجْدَةٍ وَالْعَيْنُ تُصَلَّى
مِنْ رَأْسِ عَبَّاسٍ ذَنَا حَتَّى تَدَلَّى

مُذْ أَدْنَيْتُ أَسْيَافَهُمْ تَشْتَاقُ وَصَلَا
تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ فِي قَطْعِ الْيَدَيْنِ
وَالسَّجْدَةَ الْأُولَى هِيَ السَّهْمُ الْمُشْعَبُ
وَالسَّجْدَةُ الْآخَرَى عُمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ

صَلَّى بِمِخْرَابِ الْوَعَى يَوْمَ الْفِدَاءِ
قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ بِمِغْرَاجِ الدِّمَاءِ

أَلَا يَا أَيُّهَا الشَّفْعُ مَعَ الْوَتْرِ
وَتَفْدِي الْحَقَّ بِالرُّوحِ وَبِالْعُمْرِ
وَأَسْرَجْتَ خِيُولَ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
وَيَحْكِي الْجُودُ عَنْ عِزِّكَ لِلنَّهْرِ

أَلَا يَا سُورَةَ الْإِيثَارِ وَالصَّبْرِ
تُرَوِّي النَّاسَ ظَامٍ يَا أَبَا الْفَضْلِ
بِكَفِّكَ رَسَمْتَ الثَّوْرَةَ الْكُبْرَى
سَيَرَوِي الْعِزُّ عَنْ رَايَتِكَ الْأَسْمَى

وَأَنْكَفَأَ الْمُنْكَرُ صَانَ دِينَ السَّمَا
بِالرَّأْسِ وَالْمُنَحَارِ إِنَّمَا نَصْرُكَ
طَوْلَ الْمَدَى يُدْكَرُ إِنَّهُ خَالِدٌ
يَبْقَى إِلَى الْمَحْشَرِ فَهُوَ فِي رُوحِنَا

فِي ثَرَى نَيْنَوَى هَزَمْتَ حَرَمَلَةَ
صَارِمٍ مِنْ حَدِيدٍ لَمْ يَمُوتِ الْحُسَيْنُ
جِسْمُكَ إِنْ هَوَى رُوحَكَ الْبَاسِلَةَ
لَيْسَ تُفْنِي الشَّهِيدَ قُلْ إِلَى الظَّالِمِينَ